رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)764(" الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة " كتاب الرقاق ح)8946(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه تحت باب رفع الامانة قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي قال اخبرنا شعيب وهو ابن ابي حمزة وهو حمصي كذلك - 00:00:43

عن الزوري وهو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري اخبرني سالم بن عبدالله وسالم بن عبدالله بن عمر ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال هذا اصح الاسانيد عند الامام احمد - 00:01:08

الزهري عن سالم عن ابيه الذي هو عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة انما الناس - 00:01:29

كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة ما مناسبة هذا الحديث لابواب الرقاق وما معناه اولا فيقول وبالله تعالى التوفيق هذا الحديث معناه انك ازا رمت الكمال في الناس اذا اردت الكمال في الناس - 00:01:55

لن تجد الا في المئة واحدة فكما انك اذا رمت الناقة المريحة في كل شيء لا تكاد تجدها الا من المئة ناقة ناقة. فمثلا اذا اردت ان تحظى بناقة مريحة في مركبها - 00:02:30

مسرعة اذا اردتها ان تسرع تبطئ اذا اردت منها ان تبطئ لبنها دار طبعها هادئ تنقاد حيث قدتها تصبر بالاسفار لا تنفر عند اللقاءات ازا رمت صفات الكمال في ناقة لن تجد - 00:02:59

الا من كل مئة ناقة فكذلك بنو ادم انت تحب ان تختار صديقا تصادقه تحب ان يكون هذا الصديق على دينه وكريم الاخلاق هادئ الطباع كذلك عفيف اللسان طيب القول وصول للرحم - 00:03:33

يغيظك عند اللهفات ينقذك عند احتياجك الى نجدات يقف معك في الملمات حافظا للسر شجاعا طالب العلم طالبا للعلم متبعا للجنائز يعود المرضى يبادر بالحج والعمرة يجاهد اذا حل وقت الجهاد - 00:04:09

يقول كلمة الحق اذا حل وقتها لن تستطيع ان تجد هذا كله في صاحب واحد في المئة واحد اذا وجدت شخصا على هذا النحو وعلى هذا المنهاج اذا وكما قال الرسول الناس كابل مائة - 00:04:42

يلزمك ان تغض الطرف عن بعض عيوب اخوانك وكما قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين خز العفو من اخلاق الناس خذ ما تيسر من اخلاقهم هذا الاخ - 00:05:05

ذكي يستنبط من الايات والاحاديث فقها واحكاما ويحسن القاء الخطب والدروس ولكنه بخيل او هو كريم ولكنه شديد وعصبي المزاج ينفعل وبعد ذلك يهدأ واخر عابد يسعى في الصلح بين الناس - 00:05:29

لكنه مقصر في طلب العلم الشرعي لكنه ازا اريد للاصلاح بين الناس ينبع في هذا الباب ويسعى جاهدا ويبزل من ماله ووقته مالا ووقتا للاصلاح بين الناس وذاك رجل محب للجنائز - 00:06:02

يتبعها ويواسي المرضى والفقراء وثالث همته الدلالة على الخير يجيد الدلالة على الخير وان لم يفعل هو الخير واخلاق الناس تتنوع

فخذ من اخلاقهم ما تجود به نفوسهم خذ من الكريم كرمه - 00:06:30
خذ من الحليم حلمه خذ من طالب العلم طلبه للعلم لانك اذا رمت الكمال لن تنشده. فمعنى مجموعة من الاخوة نحتاج الى اصلاح بين الناس. منهم من عنده مهارة في هذا الباب - 00:06:58
وموفق مسدد في الكلمات التي يطيب الله بها الخواطر استفد منه في هذا الجانب والثاني ليس عنده شيء من ذلك وليست همته طلب علم وليست همته شهود جنائز ولكنه سخي وكريم - 00:07:20
يحب الفقراء ويحب المساكين ويحب البزل والعطاء خذ منه هذا وجهه لفقراء لمحاويج لمساكين وهكذا خذ العفو كما قالت عائشة نزلت في اخلاق الناس خذ ما تيسر من اخلاق الناس - 00:07:41
ودع عنهم ما شاء منها فانك ان رمت الكمال في شخص فلن تجد هذا الكمال وكما قال القائل ولست بمستبق اخا لا تلومه على شعث اي الرجال المهذب لن تبقي على اخ اذا رمت الكمال في كل شخص - 00:08:06
انظر في اخوانك انظر في اخوانك فتش في اقرب صديق لك لن تجد صفات الكمال اجتمعت فيه ستجد خللا تجد قصورا منه في بر والديه او في وصل ارحامه تجد قصورا منه في الاستيقاظ لصلاة الفجر - 00:08:31
تجد قصورا منه اذا دعوته الى مشكلة من مشاكلك ستجد خللا في صديقك الذي تروم فيه الذي تروم فيه الكمال فاذا كان ذلك كذلك في ظهر مدى ارتباط هذا الباب بترقيق الخلو - 00:08:52
كزلك انك لن تحمل في نفسك ضغائن لاحد ان صدرت من اخيك هفوات علمت انه بشر وصفات الكمال لا تكاد تجتمع في البشر وينعكس هذا ايضا على النساء لانهن شقائق الرجال - 00:09:17
بل واقل عقلا من الرجال لذا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسيا ومريم عليهما السلام وقال من ثم لا يفرك مؤمن مؤمنته - 00:09:41
ان كره منها خلقا رضي منها اخر فاذا اردت زوجة انت تريد ان تخطب على سبيل المسال لا لا تنشد الكمال فانك لن تجد هذا الكمال انت تبحس عن فتاة حسناء - 00:10:06
ومن اصل طيب وكذلك سرية وكذلك على خلق كريم وكذلك تحسن الطهي وكذلك ذات منصب وكزلك ايضا هي نظيفة في بيتها وتحسن الاعتناء بنفسها وودود وليست عصبية اذا رمت الكمال - 00:10:27
لن تجد هذا الكمال فلا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر واذا نظرنا الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نجد هذا واذا نظرنا الى نساء الصحابة - 00:10:59
نجد هذا فنجد اسماء بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير تسوس فرس الزبير وتعلفه وتسقيه وتجمع له النوى وتدقه وتطعمه الفرس وتدرب فرس وتنزفه لكن تقول عن نفسها لم اكن احسن الخبيث - 00:11:20
اذا جاءت تخبز خرج الخبز محترقا فمن يقبض لكم اذا يا اسماء قالت كانت لنا جارات نسوة صدق يساعدنني في هذا اذا جئت الى امنا عائشة رضي الله عنها ان سألت عن نسبها - 00:11:49
زات نسب ان سألت عن جمالها فائقة الجمال حميراء بيضاء مشربة بالحمرة ان سألت عن عقلها عاقلة رشيدة عالمة فاهمة ان سألت عن حسن تباعلها حسنة التبعد ولكن ثم امر - 00:12:12
غيرتها الشديدة والغيرة الشديدة قد لا تستقيم مع كل الناس لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم فمسلا ترسل احدى نساء النبي للنبي هدية تقوم بحجر تكسر الصحف بما فيها من طعام - 00:12:37
ايضا غيرتها شديدة على رسول الله. يخرج الى المقابر من الليل تخرج وراءه الى المقابر تظن انه زهب الى بعض نسائه وهو انما قام يصلي او ذهب الى المقابر يستغفر لاهلها - 00:12:59
مع ذلك لم تنجب للنبي صلى الله عليه وسلم حصل تخلف عن الانجاب باذن الله ليس لها في هذا شيء لكنها ارزاق ايضا فقد يحب الشخص الزوجة التي تنجب ولذلك فان النبي اثنى على خديجة - 00:13:20

قائلا انها وانها واني رزقت حبها وان الله رزقني منها الولد يعني رزقت منها ذرية غيرها من ازواج النبي كلهن لم يرزق النبي الا من الامة ماريا رزق منها ابراهيم ومات في الصغر - 00:13:43

تنتقل الى زينب بنت جحش من ناحية الجمال فائقة الجمال هي التي تسامي عائشة في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكزلك صديقة صادقة مجتهدا في عبادته اشد الاجتهاد - 00:14:05

علقت حبلا في سقف البيت تقوم تصلي اذا فطرت تعلقت به الى ان امر النبي بحله فقال حلوه ليصلي احدكم نشاطا اشتغل في البيت تعمل في البيت تمعس المنيئة تدلك الجلود تمهيدا لدبغها - 00:14:32

حتى تبيع وتأتي بمال لا لتستمتع بالمال انما لتتصدق بهذا المال كانت اطولهن يدا فكانت اطولهن يدا بالصدقة تعمل وتتصدق تصلي تبتذل نفسها لله تصفوها عائشة بقولها ما رأيت امرأة قط - 00:14:57

اعبد ولا افضل ولا احسن دينا ولاشد ابتزالا لنفسها من العمل الذي تتقرب به به الى الله من زينب بنت جحش وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:25

تنافسني في المكانة السامية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انها ايضا ذات نسب امها اميمة بنت عبد المطلب بنت عمة رسول الله اميمة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

والذي زوجها للرسول هو الله سبحانه وتعالى تقول عائشة رضي الله عنها لكن كانت تعتديها حدة تسرع منها الفيئة اي ان لسانها احيانا كان شديدا ولكن ترجع وتستغفر الله وتعتزر عما بدر منه - 00:16:02

ولكن ليس كل الناس يتحملون ذلك فهناك اشخاص بلهاء قد يعيرونك بهذا الاعتزار. يقول لك تخطئ وتعتزر ماذا استفدت واخرون علموا ان هذه جبلة بني ادم فيقبلوا العذر ويشكروا لك صنيعك - 00:16:28

هكذا النساء لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر تجدها جميلة لكن لا تحسن الطهية تجدها متقنة للطهي وجميلة لكن لسانها حاد تجد لسانها طيب ولكنها مهملة في تربية ابنائها وفي اعمال البيت - 00:16:49

تجدها مجدة في اعمال البيت وتجيد الطهية وتجيد الاستقبال ولفظها طيب لكن حرمت شيئا من الجمال لابد ان تجد شيئا لان النبي قال ولم يكمل من النساء الا مريم واسيا - 00:17:16

فهذا له انعكاس على القلب لا تحمل كثيرا على الناس قلبك لا يحمل كثيرا ضغائن على الناس لان الناس جبروا على هذا وقد قال تعالى وقد خلقكم اطوارا وقال على احدى التفسيرات للاية - 00:17:35

لتركبن طبقا عن طبق تمرن بكم الاحوال حالا بعد حال على قول لبعض المفسرين في ذلك فاذا كان هذا هو شأن بني ادم فاعذرهم اعزرهم واحمد الله ان رأيت في اخيك خللا - 00:17:59

ان الله سلمك من هذا الخلل احمد الله ان رأيت اخاك يمد يده فالحمد لله انك لا تمد يدك تحمد الله اخوك كسلان وانت نشيط فتدعو لهم من قلبك ان يوفقهم الله - 00:18:19

فيحدث في القلب او فتحدث في القلب رقة بسبب هذا فهذا حديث طيب في التعامل مع الناس وفي التعاملات مع النساء الازواج وغير الازواج كذلك اذا رمت الكمال لن تجد الكمال - 00:18:38

فخذ العفو وهو المتيسر من اخلاق الناس على قول عائشة رضي الله عنها ووزف الناس كل بحسب قدراته رأيت هذا مصلحا ساعده واستفد منه في باب الاصلاح ارأيت هذا محزنا للتعليم استفد منه في التعليم - 00:19:01

رأيت هذا الرجل ماهرا في اعمال الدنيا استفد منه في اعمال الدنيا استفد منه في اعمال الدنيا فوزف الناس وظائفهم المناسبة لا يعني انك تعين الناس في وظائف انت مثلك مثلهم ولكن - 00:19:27

تستفد من كل وارشد كلا الى ما يقرب الجميع من الله بهذا يسلم لك قلبك واذا نظرت الى القرون المفضلة تجد خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:48

ابا بكر ابو بكر صالح من الصالحين مبشر بالجنة صديق من الصديقين ولكن به حدة شديدة حدة شديدة عائشة مثلا تحبس الناس

ليسوا على ماء بسبب فقدان القلادة يأتي ورأس الرسول على - 00:20:07
حجريها ويضرب في خاصرتها طردا مؤلما موجعا وهي لا تتحرك الاضياف يشتد عليهم ابو بكر في بعض المواطن الى درجة انه يقول لهم كلوا لا هنيئا تخيل ان شخصا يقول لاطيافه - 00:20:32
قولوا لها هنيئا هيكونوا غير هنئين بالطعام غير مستلذين لماذا نأكل اذا وهم يبتسمون ويعلمون صلاحهم فلات في قلبهم شيء تجاه ابي بكر مع ما صدر منه من شدة في حقهم - 00:20:53
لانهم يعلمون مخرج شدته وبعد ذلك يقسموا بالله ما نحن باكلين حتى تأكل فيقسم هو بالله ما هو اكل حتى يأكله وفي النهاية يقول هذا من الشيطان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:21:13
ويعتذر ويسمي الله ويأكل فالشاهد من ذلك ان الناس تختلف في طرائقها في طرائقها في شدتها في لينها فلست بواجد شخصا يتواءم معك في كل مسائلك لان الله جعلنا اطوار - 00:21:31
انا لستك انت وانت لست كزيد وزيد ليس كعمرو كل ربنا سبحانه وتعالى رزقه من رزقه اعطاه في باب ومنعه في باب اخر فكان لزاما ان ننظر الى الناس نظرة اشمل من تلك النظرة الضيقة - 00:21:55
اجمل من تلك النظرة الضيقة مثلا ستذهب الى فتاة وتريد الزواج بها. انظر الى المنظومة متكاملة كما يقولون دينها كيف هو اخلاقها اهلها طيبون اولئس بطيبين. الجمال له نسبة الوقار والاحتشام له نسبة - 00:22:19
وفي النهاية تصدر حكما عاما هل هذه تصلح او لا تصلح لأن مثلا من رام الجمال اذا فقدت الجمال لاي عارض ضاع منه كل شيء ضاع منه كل شيء وقد تكون على جمال ولكنها تخونك في الفراش - 00:22:43
وتلك مصيبة عظيمة من اعظم المصائب والعياذ بالله ايضا اذا كان احد سيتزوج اختك انزر الى دينه الى خلقه الى علمه الى اهله الى زويه الى مصدر كسبه يكتسب من الحلال الطيب - 00:23:04
ام ان ما له مشبوه انظر الى الامر متكاملا من عدة جوانب ومن ثم قلبك لا يتغير قد تعرف عيبا ولكنك تتغاضى عن هذا العيب لإيجابيات اخرى اما اذا رمد الكمال في كل شيء - 00:23:26
فلن تجد الكمال في كل شيء فلذا احيانا تأتي فتاة تستشير او اهلها يستشير في زيد من الناس في زيد من الناس ما رأيكم في الزواج من فلان الفلاني فانت قد تكون صادقا - 00:23:46
وانت تذكر العيب الذي فيه وتفخم في العيب انت صادق في وصفك العيب لكن ما ذكرت الايجابيات الاخر نام به عيب نام هو حاد الطبع. لكنه شخص كريم ليس ببخيل - 00:24:04
لكنه شخص وصول وبار بوالديه ليس بعاق لوالديه لكنه مصلي فانت ممكن تسأل ايضا عن الفتاة الفتاة التي تنشد الكمال لن تجدها ايضا كاملة لن تجدها ايضا كاملة فلذلك لكل ذلك انعكاس على القلوب - 00:24:20
فلا تحمل في قلبك اشياء على الناس لتقصير بعضهم في جانب ولتقصير بعضهم في جانب فستكره الخلق كلهم اذا اردت في كل واحد منهم صفة الكمال. لا هذا لا لا اتعامل معه لماذا؟ بخيل - 00:24:48
طيب هذا لا اتعامل معه كذاب. يكذب كثيرا. هذا لا اتعامل معه لماذا؟ ليس بطالب علم هذا لا اتعامل معه لماذا؟ حاد الطبع ستترك الخلق كلهم ستترك كل الخلق ولكن سدد وقارب - 00:25:07
من غلب شره خيرا هذا يتقى وله علينا حق الاسلام. ومن غلب خيره شره فهذا نقبل اليه ونأخذ ما استطعنا من كريم اخلاقه مع النصح والتذكير والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:25:25
- 00:25:45